

44) شرح) تلخيص المفتاح(- للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. فاخر ما تحدثنا

عنه هو ما سماه بالمبالغة المقبولة. وعرفنا بالمبالغة وقسمناها الى ثلاثة اقسام الاغراق - [00:00:00](#)

والتبليغ والغلو ومثلنا على هذه الاقسام الثلاثة ثم اخذنا الغلو وقسمناه الى اصناف او صنفناه الى اصناف وقلنا ان الغلو منه ما هو آ

مقبول ومنه ما هو مردود. فالمقبول ذكر منه اثنين - [00:00:18](#)

او او ثلاثة ثلاثة. الاول ما ادخل عليه شيء يقربه الى الصحة مثل لفظة يكاد التي ادخلت على الاية الكريمة في سورة النور والثاني ما

تضمن نوعا حسنا من التخيل. ومثلنا عليه بقول الشاعر عقدت سناكبها عليها عسيرا - [00:00:38](#)

اذ يرى نعم اه ثم ذكرنا الصنف الثالث وهو والصنف الاخير وهما اخرجنا مخرج الهزل والخلاعة كقوله وقائل هذا البيت يعني لا يعرف.

يقول اسكر من اسكر اذكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا. شوف كيف التلاعب - [00:00:57](#)

والجنون يقول اسكر انا اسكر هذا مستقبل يعني هذا فعل مضارع اما يدل على الحالة او الاستقبال يقول اسكر بالامس كيف هذا على

وجه المزمح والخلاعة اسكر بالامس يقول سكرت بالامس لكن يقول اسكر اسكر الان - [00:01:22](#)

اسكر بالامس متى ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجبي وهذا على الوجه الهزل والخلاع وهذا وهذا غلو وهو مقبول. طيب

نتكلم اليوم عن المذهب الكلامي. هذا هو درسنا الجديد الان المذهب الكلامي - [00:01:45](#)

فما هو المذهب الكلام؟ المذهب الكلامي هو محسن من المحسنات المعنوية. يقول ومنه المذهب الكلامي وهو مضابطه ايراد حجة

للمطلوب على طريقة اهل الكلام ايراد حجة للمطلوب على طريقة اهل الكلام. وهذا ليس جديدا عليكم - [00:02:08](#)

قد درسناه هو ان تكون بعد تسليم المقدمات مقدمة صغرى مقدمة كبرى نتيجة. طريقة المناطق المشهورة المعروفة اه وهو ان تكون

بعد تسليم المقدمات مستلزما للمطلوب وهو اي كونها على طريقة متى تكون عن طريقة اهل الكلام؟ اذا كانت بعد تسليم المقدمات -

[00:02:29](#)

نعم فاذا سلمت لي بالمقدمة الصغرى المقدمة الكبرى لابد ان تسلم بي النتيجة فتكون حينئذ الحجة اه على طريقة اهل الكلام. نحو

قوله تعالى لو كان فيهما اهل كلام هنا يقصد المناطق - [00:02:56](#)

لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا لو كان فيهما الهة الا الله لا فسدتا لكنها لم تفسد لكنهما لم يفسدا اذا ليس فيهما الهة الا الله اذا عندنا

لازم وعندنا ملزوم. اللازمة هو اللازم هو فساد السماوات والارض - [00:03:12](#)

هذا هو اللازم الذي كان سيحصل من وجود ايش؟ من حصول الشرك لكن هل حصل؟ لا لم يحصل لم يحصل فلما كان اللازم باطنا كان

الملزوم ايضا باطنا قال واللازم وهو فساد السماوات والارض باطل - [00:03:43](#)

يعني لم يحصل لان المراد به خروجهما عن النظام الذي هما عليه وهذا النظام محقق مشاهد. نظام السماوات والارض متقن محكم

دقيق لا ليس فيه عيب ولا خلل يعني نظام سبحان الله - [00:04:06](#)

اه فيزيائي اه متقن فتبارك الله احسن الخالقين فليس فيهما فساد في النظام بل هما مستقيمان تماما لا ليس فيهما اختلال ولا خلل

فاذا اللازم ما هو اللازم؟ فساد السماوات والارض بسبب ماذا؟ بسبب حصول الشرك. لما كان اللازم باطنا فكذا الملزوم ما هو الملزوم -

[00:04:24](#)

اذا بطل اللازم بطل الملزوم ما هو اللازم؟ الفساد. فساد النظام الكوني ما هو الملزوم الشرك تعدد الالهة واضح؟ اذا لو كان فيهما الهة الا

الله لو كان هناك شرك او لو كان هناك تعدد تعدد في الالهة - [00:04:49](#)

لحصل ماذا؟ لحصل فساد في النظام الكوني. لكن النظام الكوني لم يفسد. اذا ليس هناك تعدد في الالهة وهذه الملازمة من المشهورات الصادقة التي يكتفى فيها في الخطابييات وهذه الملازمة الى اخره اي ملازمة الفساد لتعدد الالهة من الامور المشهورة الصادقة بحسب العرف. فقد تقرر - [00:05:14](#)

في عرف الناس ان المملكة اذا كان فيها ملكان لم تستمر بل تفسد كما يقولون يعني السفينة لا يصلح ان يمكن ان يكون فيها ربانان. لا يصلح نعم لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا. يعني الناس لا الناس لا لا يصلح ان يترك - [00:05:41](#)

بدون قائد وايضا اذا قادهم الجاهل اذا جهالهم سادوا لا يصلح ايضا وايضا اذا كان هناك اكثر من قائد لا يصلح بل لابد ان يكون قائد واحد وصالح المملكة اذا كان فيها ملكان لم تستمر بل تفسد - [00:06:06](#)

وذلك فجاء في الصحيح قال من اتاكم امركم الجميع من اتاكم امركم جميع آآ فاقتلوه او كما قال عليه الصلاة والسلام نعم يعني اذا بايع الناس لخليفة واحد ثم جاء خليفة اخر يريد ان يشق عصا المسلمين فهذا يحارب - [00:06:27](#)

طيب اذا قال اه هذه المناسبة من المشهورات الصادقة التي يكتفى بها في الخطابييات دون القطعييات المعتبرة في البرهانيات نعم هذا من تقسيمات المناطق عندهم الخطابي عندهم برهاني الى اخره - [00:06:48](#)

هذا ذكرناه في في نهاية السلم طيب وقوله من هو النابغة؟ حلفت فلم اترك لنفسي ربية وليس وراء الله للمرء مطلب. لان كنت قد بلغت عني خيانة لمبلغك الواشي اغش واكذب ولكنني كنت امرأ لي جانب من الارض فيه مستراد ومذهب - [00:07:10](#)

واخوان اذا ما مدحتهم احكم في اموالهم واقرب كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم فلم ترى هم في مدحهم لك اذنبوا. يعني اه مقطوعة مشهورة رائعة جدا بائية هذه النابغة والنابغة كما هو معروف - [00:07:36](#)

اعتذر للنعمان ابن المنذر ابن ماء السماء. اعتذر له بثلاث قصائد من عيون الشعر. هذه البائية والعينية والدالية. كلها حجة في اللغة فيها شواهد كثيرة بلاغية ونحوية وصرفية الى اخره - [00:07:56](#)

يعني يندر ان يأتي المصنف القزويني يندر ان يأتي بقصيدة بهذا الحجم بهذا الطول لا اذكر انه مر معنا انه استشهد بأبيات بهذا الطول العادة انه يستشهد اما بيت او بيتين ثلاثة بالكثير - [00:08:12](#)

يعني لكن ان يستشهد بمقطوعة كاملة هكذا. يعني ستة ابيات هذا لم يفعله من قبل طيب حلفت فلم اترك لنفسي ربية. هو اذا هنا في هذه المقطوعة في هذه القصيدة يعتذر هو للنعمان عن يعني يقولون هناك - [00:08:30](#)

روايات يعني يقولون انه آآ جاء الواشون الواشون هم المفسدون الذين يفسدون بين اثنين. فالواشون ذهبوا هؤلاء المفسدون

النمامون ذهبوا الى الملك وقالوا له ان ان النابغة الذبياني يتغزل بي امرأتك - [00:08:47](#)

فمن اهدر دمه وهرب ثم رجع مدح النعمان واعتذر اليه. يقول حلفت فلم اترك لنفسي كريمة. الربية هي شك وليس وراء الله للمرء مطلب. فكيف يحلف به كاذبا ليس وراء الله - [00:09:05](#)

للمرء مطلب ليس للمرء مطلب وراء الله فكيف يحلم به كاذبا؟ اذا انا صادق في حالي في هذا لك. اني لست مذنبا انا لم افعل شيئا. هذا كذب لان كنت قد بلغت عني خيانة لمبلغك الواشي اغش واكسب - [00:09:23](#)

لان كنت قد بلغت عني خيانة وفي بعض الروايات او في بعض النسخ جنائية جنائية لان كنت قد بلغت عني خيانة لمبلغك اللام جواب القسم اي والله لم ابلغك الواشي تقدم معنا هذا اللفظ الواشي يعني النمام او المفسد - [00:09:43](#)

اغش واكذبوا هذا غش من من الغش معروف واكذبه. ولكنني كنت امرأ لي جانب من الارض جانب من الارض اراد به الشام فيه اي في ذلك الجانب مستراد اي موضع طلب للرزق - [00:10:05](#)

من قول العرب راد الكلأ ومذهب اي موضع ذهاب للحاجات ثم قال ملوك واخوان اي في ذلك الجانب الشام ملوك واخواني يوجد في الشام ملوك واخوان. اذا ما مدحتهم ما زائدة اي اذا مدحتهم - [00:10:29](#)

محكم في اموالهم واقرب. وحكم في اموالهم يعني يقولون لي تفضل هذه اموالنا افعل بها ما شئت خذ منها ما شئت واترك منها ما

شئت يعني اصبح عندهم من البطانة اصبح عندهم من الخواص. من المقربين من الحاشية واصير رفيع المرتبة - [00:10:47](#)
اي تماما كما تفعل انت ايها النعمان ابن منذر ابن ماء السماء لاحظ انه مدح ملوك الشام قال اني لو لو مدحت ملوك الشام لاعطوني
الاموال وقربوني اليهم تماما كما كنت ستفعل انت ايها الملك. ان ايها النعمان كفعلك في قوم - [00:11:06](#)
اراك اصطنعتهم اصطنعتهم يعني احسنت اليهم فلم ترهم في مدحهم لك اذنبوا الم ترهم في مدحهم لك اذنبوا اي لا تعاتبني على مدح
ال جفنة المحسنين الي المنعمين علي كما لا تعاتب انت قوما احسنت اليهم فمدحوك. يعني يقول النعمان يقول النابغة الذبياني
للنعمان الملك يقول له - [00:11:31](#)

لو جاءك انسان ومدحك فاكرمه هل تلام هل تكون احسنت ام اسأت؟ لا شك انك احسنت. فكذاك انا لا تعتب علي عندما ذهبت الي
ملوك الشام وهم ال جفنة الذين مدحهم حسان بن ثابت في قصيدة - [00:12:01](#)
مشهورة وهم ال جفر الغساسنة اذا ذهبت انا اليهم ومدحتهم واكرموني وانعم علي ولا تعاتبني على هذا. لان هذا هو شأن الملوك. هذا
كفعلك انت هذه حجته هذه حجة اذا كانه يعني كأن النعمان لا مشاعر على ذهابه الى الشام ومدحه للغساسنة والجفنة - [00:12:15](#)
اولاد جفنة حول قبر ابيهم وهكذا يقول حسان في القصيدة المشهورة اللامية. اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم نعم
ثم يقول ماذا يقول يوشاون حتى ما تهر كلابهم. لا يسألون عن السواد المقبل. شموا الانوف. كلمة احسابهم بيض الوجوه من الطراز
الاول قصيدة - [00:12:42](#)

عظيمة من عيون ما قاله من عيون ما قالته العرب عموما ومن عيون شعر حسان. قد اوردها اوردت قطعة كبيرة منها في كتابه
وشرحها طيب اذا واضح الان حجة النابغة - [00:13:12](#)
حجته انه كأنه ليمة. كأن الملك نام النابغة لام النابغة على ذهابه الى الشام ومدحه لهؤلاء الملوك تذهب اليهم وتمدح غيري من الملوك
فقال له لا تعاتبني. انت لو جاءك انسان مدحك لا تكرمه - [00:13:31](#)
هل تنام على هذا لو اكرمه؟ لا فهم كذلك ملوك وانت ملوك وهذا شأن الملوك وهذه الحجة على طريق التمثيل الذي يسميه الفقهاء
قياسا. فهو قاسى شيئا على شبيه نعم قاس حالا على حال - [00:13:51](#)
ويمكن رده الى صورة قياس استثنائي هكذا لو كان مدحي لال جفنة ذنبا لكان مدح ذلك القوم لك ايضا ذنبا وباللزام باطل فكذا
الملزوم ايضا باطل نعم طيب ثم قال - [00:14:12](#)

حصر التعليم حسن التعليل قال ومنه امن المعنوي حسن التعليل وهو ان يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار اللطيف. المراد اختبار
هنا النظر والملاحة بالعقل والمراد باللفظ الدقة اي بان ينظر نظرا يشتمل على لطف ودقة - [00:14:47](#)
غير حقيقي اي لا يكون ما اعتبر علة لهذا الوصف. علة له في الواقع يعني هو في الحقيقة ليس علة له يعني مثلا انا اقول مثلا السماء
لماذا تنظر؟ لانها تبكي عليك يا زيدون. هل هذه علة نزول المطر من السماء؟ لا - [00:15:14](#)
انا جعلتها علة واضح هذا يقال له حسن تعليل ان ينظر نظرا يشتمل على لطف ودقة غير حقيقي. اي لا يكون ما اعتبر
علة لهذا الوصف علة لو في الواقع. في الواقع ان نزول المطر ليس علة - [00:15:34](#)
لموت زيد او او رفاء له او شيع من هذا القلب القبيل وانما المطر ينزل لما هو معلوم قال كما اذا قلت قتل فلان اعديه يعني اعداه
لماذا؟ قال لدفع ضررهم - [00:15:54](#)

قال فانه ليس في شيع من حسن التعليل هذا ليس من حسن التعليم اما حفظ التعليل ان يقول قتل فلان اعديه لانه كريم يريد ان
يطعم جثث الاعداء للسباع لانه وعد هذه السباع ان يطعمها فلذلك قتل اعداه حتى ياخذ جثثهم ويطعمها للسباع - [00:16:18](#)
لاحظتم هل هذه هي العلة الحقيقية؟ لا هل يقال له حسن تعليل ان يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي طيب
انواع حسن التعليل. حسن التعليل هذا انواع - [00:16:45](#)
وهو اربعة اضرب لان الصفة التي ادعي لها علة مناسبة اما ثابتة قصد بها بيان علتها او غير ثابتة اريد اثباتها هذه الصفة التي اخترعنا
لها علة مناسبة غير حقيقية - [00:17:02](#)

تمام هذه الصفة التي ابتكرنا لها علة جديدة اما ان تكون ثابتة قصد بيان علتها او تكون غير ثابتة اريد اثباتها. هذا من صنف ولا صنف. وبالمثال يتضح. قال والاولى - [00:17:22](#)

ايضا انواع اما ان لا يظهر لها في العادة علة او يظهر لها علة غير مذكورة هذا له مثال وهذا له مثال نبدأ بالاول. قال والاولى اما الا يظهر لها في العادة علة - [00:17:40](#)

وان كانت لا تخلو في الواقع عن علة. لكن في العادة لا يظهر لها علة كقوله وهو المتنبي لم يحكيكنا الك السحاب وانما حمت به فصبيها الرحضاء هذا من جنون الشعراء - [00:17:56](#)

لم يحكي من المحاكاة وهي المشابهة اي لم يشابهه السحاب نائلك لا تظن ان السحاب يتشبهه بعطائك يتشبه بك لم يحكي يحكي فعل السحاب فاعل ونائي لك مفعول مقدم. النائل هو العطاء. يقول لا تظن ان - [00:18:13](#)

السحاب يشابهه ايها الامير او ايها الممدوح لا تظن ان السحاب يشابهه عطاءك طيب اذا لماذا السحاب يمطر مطرا ويعطي الناس هذا الماء اذا كان هو لا يحاول ان يقلد الامير في عطائه. لماذا هو يفعل هذا - [00:18:38](#)

لماذا السماء تتصبب ماء؟ قال وانما حمت به اصابها الحمى فصبيها الرحضاء يعني العرق يقول هذي السماء مسكينة اصيبت بالحمى وهذا الماء الذي تراه ينزل هو ليس ما تحاول بهذا الماء ان تقلدك ايها الامير - [00:19:02](#)

وان وان تشابهه عطاءك لا لا تظن انها تحاول ان لا يمكن ان تحاول ان تقلدك. لان انت شيء بعيد جدا عطاؤك هذا بالاموال لا يمكن السحاب ان تقلدك فيه. طيب فلماذا اذا تمطر السماء ماء؟ اليست السماء تعطينا ماء وتعطينا خيرا الى - [00:19:27](#)

فقال لك لا هي اصلا مريضة اصابها الحمى وهذا الماء الذي تراه وماء العرق شوف كيف جنون هذا يقال لحسن تعليم. ادعى لوصف هذا الوصف الذي هو عطاء السماء الذي هو المطر. ادعى له ماذا؟ علة ابتكرها هو - [00:19:49](#)

هذي العلة مناسبة. مناسبة له وهي ماذا هنا؟ الحمى الذي نتج عنه العرب باعتبار اللطيف غير حقيقي ثم هذه الصفة هي صفة ثابتة صفة ثابتة قصد بيان علتها نعم وهي - [00:20:09](#)

عادة لا يظهر لها علة وان كان لها وان كانت الواقع لا تخلو من علة يعني نزول المطر من السماء لا يخلو من علة لكن العادة الا يظهر ذلك طيب - [00:20:35](#)

يقول لم يحكي نائلك السحاب وانما حمت به فصبيها الرحماء قال لم يحكي اي لم يشابهنا الك اي عطاء. السحاب معروف وانما حمت به اي صارت محمومة بسببنا الك وتفوقه عليها - [00:20:50](#)

يعني يقول يعني حتى الحمى هذي لماذا اصابتها اصابتها لانها لانك تفوقت عليها في العطاء فصبيها صبيب على وزن فعيل وفعيل بمعنى مفعول. يعني مصبوبها الرحاء الذي تصبه ما هو؟ الرحاء - [00:21:12](#)

اي المصبوب من السحاب هو عرق الحمى. فنزول المطر من السحاب صفة ثابتة صفة ثابتة لا يظهر لها في العادة علة في العادة نحن لا لا نعرف ما هي هذه العلة نزول الماء. لكنها لا تخلو في الواقع من علة - [00:21:37](#)

وقد علله بانه عرق حماها الحادثة بسبب عطاء الممدوح. كانها يعني يعني اصيبت بالهم والغم او الغيرة ذلك فمرظت الثاني قال او يظهر لها علة غير المذكورة. يظهر لها اي لتلك الصفة علة غير العلة المذكورة - [00:21:56](#)

لتكون العلة المذكورة غير حقيقية فحينئذ تكون من باب ايش؟ حسن التعليل كقوله وهو المتنبي ايضا ما به قتل اعاديه ولكن يتقي اخلافه ما ترجو الذئاب هذا الممدوح هذا الشجاع لماذا يقتل اعدائه؟ العلة المعروفة الطبيعية ما هي؟ لدفع مضرتهم - [00:22:19](#)

هذه العلة المعروفة لكنه ابتكر لها علة اخرى. هذا هو حسن التعليق. قال لا ليس هذا هو العلة ما هي العلة؟ انه وعد الذئاب بان يطعمها فذلك هو يقتل هؤلاء الاعداء - [00:22:49](#)

قال فان قتل الاعداء في العادة لماذا يكون؟ لدفع مضرتهم وصفو المملكة عن منازلهم. يعني حتى لا ينازعهم احد في في الملك. لا لما ذكره ليس لما المتنبي من العلة وفي هذا البيت. ما هي العلة التي يدعيها المتنبي؟ من ان طبيعة الكرم قد غلبت عليه على هذا الممدوح - [00:23:06](#)

ومحبته صدق رجاء الراجين بعثه او اه بعثة بعثته نعم ومحبته صدق الرجاء الراجين بعثته اي حملت هذا الممدوح على قتل اعاديه
لما لما علم او علم من انه اذا توجه الى الحرب - [00:23:32](#)

صارت الذناب ترجو اتساع الرزق عليهم من اين؟ بلحوم من يقتل من الاعادي وهذا مع انه وصف بكمال الجود. ففي الوقت نفسه هو
ايش؟ وصف بكمال الشجاعة حتى ظهر ذلك للحيوانات العجم التي العجم يعني التي لا تتكلم. وهذا يعني جنون ما بعده جنون -
[00:23:56](#)

عجيب طيب والثانية؟ الثانية يعني ايش؟ الصفة الغير الثابتة التي اريد اثباتها اريد اثباتها بما اوتي به من العلة المناسبة هذا ايضا
نوعان اما ممكنة او غير ممكنة. ممكنة كقوله وهو صنيع الغواني - [00:24:21](#)

اسمه مسلم ابن الوليد ماذا يقول؟ كقوله يا واشيا حسنت فينا اساءته نجا حذارك انساني من الغرق يا واشيا حسنت فينا اساءته. نجا
حذارك انساني من الغرق يا واشين الواشي عرفناه النمام - [00:24:46](#)

يا واشيا صفته انه حسنت فينا اساءته اساءته التي فعلها فينا حسنة ثم قال نجى حذارك حذارك حذار هذا من باب من باب اضافة
المصدر الى الى ماذا الى مفعوله - [00:25:11](#)

حذارك اي حذاري اياك واضح مثل ضربكة هايبر بي اياك من باب اضافة الموصول الى فاعله. نجا حذارك اي حذري اياك نجى حذارك
ماذا؟ انساني من الغرق نجا حذاري اياك - [00:25:36](#)

نجى ماذا؟ نجى انساني من الغرق الانسان ليس مقصود به الانسان المعروف الذي هو الحيوان الناطق ليس هذا المقصود وانما
الانسان في اللغة العربية له عدة معاني من ضمنها يطلق الانسان ويراد به - [00:26:02](#)

السواد الذي يكون في العين سواد العين يقال له انسان اذا الانسان يعني سواد عيني نجا حذاري سواد عيني من ماذا؟ من
الغرق وغرق انسان العين في الدموع كناية عن ماذا؟ كناية عن العمى - [00:26:19](#)

طيب يقول فان استحسن اساءة الواشي ممكن يعني العادة ان الناس لا تستحسن اساءة الواشي بل تستقبيحها لكن هل هذا ممكن؟
ان ان يأتي انسان ويستحسن اساءة الواشي قال لك ممكن - [00:26:42](#)

لكن لما خالف الشاعر الناس فيه اذ لا يستحسنه الناس عقبه اي عقب الشاعر استحسن اساءة الواشي بان حذاره منه اي من الواشي
نجى انسانه يعني سواد عينه من الغرق في الدموع. حيث ترك البكاء خوفا منه - [00:26:59](#)

نعم طيب الثاني قال او غير ممكنة او غير ممكنة يعني الصفة الغير الثابتة التي يريد اثباتها غير ممكنة قبل قليل كانت ممكنة وهو
انه ماذا؟ استحسن اساءة الواشي هذا ممكن - [00:27:22](#)

الان الثاني قال غير صفة غير ممكنة. كقوله هذا البيت يقولون انه للمصنف القزويني طبعا فارسي والبيت هذا يقولون هو ترجمة لبيت
فارسي اه وجده في هذا المعنى كما ذكره كما ذكره المصنف صاحب المتن ذكره في الايضاح - [00:27:49](#)

طيب اذا كان بيت نلقى زوينين لماذا لم يقل كقولي لماذا قال كقوله اه نعم نقول هذا للتجريد. هذا هو التجريد الذي تقدم معنا في
الدرس الماضي هذا التجريد نعم - [00:28:15](#)

هذا وجه او نقول او نظرا لمعناه فانه للفارس اي الذي كتب البيت الاصيل باللغة الفارسية والغزوين عربي بالعربية طيب ما هو هذا
البيت؟ لو لم تكن نية الجوزاء خدمته بيت جميل هو لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عتق - [00:28:37](#)

منتطقي منتطق بفتح الطاء اسم مفعول اينما رأيت عليها عقدا منتطقا اي مشدودا في وسط هذا الحزام ومنه ذات النطاقين اسماء
رضي الله تعالى عنها لانها شدت هذا النطاق على آآ وسطها. طيب - [00:29:03](#)

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها اي عن الجوزاء عقد منتطق من ان تطق اي شد النطاق والنطاق هو كل ما يشد به
الوسط ومنه كما قلت لكم ذات النطاقين - [00:29:26](#)

وحول الجوزاء كواكب يقال لها نطاق الجوزاء كأنها مثل الحزام الملتف حولها الصورة العبقريّة ما هي؟ يقول ان هذه ان هذا الكوكب
هذا الجوزاء تريد ان تخدم هذا الممدوح كوكب الجوزاء - [00:29:45](#)

يريد ان يخدم الممدوح كل الناس يريدون حتى الجوزاء تريد ان تخدمك طيب ما دليك الا ان الجوزاء تريد ان تختتم هذا الرجل قالك لو لم تكن نيتها ان تخدم الممدوح لما رأيت النطاق حول وسطها. وهذا النطاق - [00:30:12](#)

الذي يشد به الوسط العادة ان المرأة تربطها عند العمل. عند الطبخ عند الشغل ونحو ذلك. فهي منتطقة بهذا النطاق في وسطها لانها تريد ان تخدمك وانت عمل لك وانت تشتغل - [00:30:33](#)

صورة جنونية يعني واضح اي نعم. يقول لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطق. منتطق فنية الجوزاء خدمة الممدوح. صفة غير ممكنة غير ممكنة لكنه ايش؟ قال قصد اثباتها. غير ممكنة لماذا؟ لانه نسب النية الى - [00:30:49](#)

اعضاء فنية للجوزاء والجوزاء ليس لها نية ولا عزم ولا ارادة. وانما النوايا او النيات بالاصح النيات انما تكون ممن له شعور وادراك كالانسان. كذا في الايضاح وفيه بحث ممكن ترونه في الشرح فيه بحث ثم - [00:31:15](#)

يعني اجاب عنه ممكن نقرأه على السريع؟ يقول وفيه بحث لان مفهوم هذا الكلام هو ان نية الجوزاء خدمة الممدوح علة لرؤية عقد النطاق عليها. اعني لرؤية حالة شبيهة بانتطاق المنتظر كما يقال لو لم تجنني لم اكرمك. يعني ان علة الاكرام هي - [00:31:41](#)

وهذه صفة ثابتة قصد تعليلها بنية خدمة الممدوح فيكون من الضرب الاول وما قيل انه اراد ان الانتطاق صفة ممتنعة الثبوت للجوزاء وقد اثبتتها الشاعر وعللها بنية خدمة الممدوح هذا كلام - [00:32:12](#)

فهو مع انه مخالف لصالح كلام مصنف الايضاح ليس بشيء لان حديث انتطاق الجوزاء تعني الحالة الشبيهة بذلك ثابت بل محسوس. والاقرب ان تجعل لوها هنا مثلها في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله - [00:32:31](#)

لفسدتا اعني الاستدلال بانكفاء الثاني على الانتفاء الاول. فيكون الانتطاق علة كون نية الجوزاء خدمة الممدوح. اي دليل عليه وعلة نعم علة للعلم مع انه وصف غير ممكن نعم طيب الله اعلم. التعليل على سبيل الشك. هذا شيء ملحق بحسن التعليل. فرغنا الان من حسن التعليل لكن هناك شيء ملحق بحسن التعليل. قال والحق - [00:32:48](#)

به اي بحسن التعليل ما بني على الشك ما بني على الشك ولم يجعل منه لان فيه ادعاء واصرار والشك ينافيه اي ينافي الاصرار. كقوله وهو ابو تمام كان السحاب الغر غيبن تحتها - [00:33:25](#)

حبيبا فما ترقى لهم مدامع كأن السحاب الغر غيبنا تحتها حبيبا فما ترقى لهم يقول كأن السحاب الغور الغر جمع الاغر والمراد السحاب الغور هي السحاب الماطرة. الغزيرة الماء كأن هذه السحاب الغزيرة الماء ماذا فعلت - [00:33:48](#)

ماذا فعلنا؟ غيبنا يخبئنا تحتها تحت الثحاب تحت الربا خبيبا ماذا؟ حبيبا ثم قال فما ترقى اي فما ترقى بالهمزة اصله بالهمزة فخففت فما ترقى لهم مدامع يعني لا تسكن لهم مدامع - [00:34:14](#)

علل على سبيل الشك نزول المطر من السحاب لماذا؟ ما هي علة نزول المطر من السحاب ما هي العلة عند ابي تمام؟ قال بانها غيبت حبيبا تحت الربا فهي تبكي عليه - [00:34:38](#)

غيبت حبيبا تحت الربا فهي تبكي عليها اي الرؤا اي تبكي على الربا لاجل الحبيب الذي تحتها نعم. وفي بعض النسخ تبكي عليه اي على الحبيب يعني في نسختان. طيب اذا كيف عرفنا ان - [00:34:57](#)

ان ابا تمام يشك ولا يجزم هو بهذا قال قوله كأن السحاب فكأن هذه للشك. ولم يجزم وقال كأن فهو تعليل على سبيل الشك. واضح الله اعلم طيب ثم بعد ذلك عندنا التفرع - [00:35:15](#)

ما هو التفرع قال ومنه اي من المعنوي التفرع وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته المراد بالتعلق النسبة والارتباط ومراد بالحكم المحكوم به اذا التفرع هو ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثبات ذلك الحكم لمتعلق له اخر - [00:35:39](#)

حاصل التعريف انه لابد من متعلقين يعني منسوبين منسوبين لاجل امر واحد. كغلام زيد وابيه فزيد امر واحد وله منسوبان احدهما غلامه احدهما غلامه والآخر ابوه غلام زيد وابو زيد - [00:36:15](#)

فصار عندنا منسوبان الغلام من سبل زيد والاب منسوب الى زيد. ولابد من حكم واحد يثبت لاحد المنسوبين بعد اثباته للآخر. كان يقال غلام زيد فرح ففرح ابوه والحكم الواحد هنا ماذا - [00:36:41](#)

اي كون فلول السيف من العين. هو يقدر هذا وهو اي هذا التقدير وهو كون الفنون من العيب محال مستحيل ان يكون فلول السيف انهم العيوب لانه كناية عن كمال الشجاعة - [00:43:25](#)

لانه انما يكون لماذا يحصل هذي تحصل هذي الكسور في السيف؟ هذي تكون من كثرة المضاربة عند ملاقاتة الاقران في الحروب. وذلك لازم لايش كمال الشجاعة. فمستحيل ان يكون عيبا. فاطلق اسم اللازم واراد الملزوم - [00:43:43](#)

يعني ما الذي يلزم من من تكسر السيوف؟ يلزم منه الشجاعة واطلق اللازم واراد الملزوم. طيب قال وهو محال لانه كناية عن كمال الشجاعة كما عرفت فهو اي اثبات شيء من العيب على هذا التقدير في المعنى تعليق بالمحال - [00:44:00](#)
كما يقال حتى يبيظ القار. والقار لا يبيظ بل هو اسود وقولهم حتى يلج الجمل في سم الخياط وهذا نص القرآن لكنه هنا لم يذكرها على انها اية كانها ذكرها من الاقوال يعني. لكن هي نص هي نص للقرآن الكريم في سورة الاعراف. والعامه عندنا يقولون اذا حجت البقر - [00:44:22](#)

على قرونها وهذا مستحيل وله امثلة كثيرة في كلام العرب قديما وحديثا فاذا كان اذا كان اه كان كانت الفلول عيبا. وهذا مستحيل اذا اثبات شيء من العيب على هذا التقدير تعليق بالمحال. اذا هؤلاء القوم ليس لهم عيوب - [00:44:43](#)

تأكيد المدح بما يشبه الدم. فالتأكيد فيه اي في هذا النوع من جهة انه كدعوى الشيء بيينة ادعى انهم كرام ولا عيب فيهم لكن لم يكتفي مجرد الدعوة بل اثبت هذا بالدليل - [00:45:06](#)

لانه علق نقيض المدعى وهو اثبات شيء من العيب علقه بايش؟ بالمحال والمعلق بالمحال محال فعدم العيب متحقق ومن جهة ان الاصل في مطلق الاستثناء هو الاتصال نحن نعرف علم النحو الاستثناء نوعان متصل ومنقطع لكن ما هو الاصل؟ الاصل انه متصل. اذا قلت لك جاء الطلاب الا زيدا فالاصل ان - [00:45:21](#)

من جلسة طلاب طيب فاما قولي جاء الطلاب الا حمارا هذا خلاف الاصل وهو الاستثناء المنقطع اذا المتصل ما هو؟ الاتصال اي كون المستثنى منه بحيث يدخل فيه مستثنى على تقدير السكوت عنه - [00:45:47](#)

وذلك لما تقرر في موضعه من ان الاستثناء المنقطع مجاز. واذا كان الاصل في الاستثناء الاتصال فذكر اداته قبل ذكر ما بعدها يعني مستثنى لما يقول لما يقول لا لعب فيهم غيرة ثم يسكت يوهم اخراج شيء وهو - [00:46:03](#)

مستثنى مما قبلها. اي ما قبل الاداء وهو المستثنى منه. فاذا وليها اي الاداء صفة مادح. حصلت مفاجأة وتحول الاستثناء من الى الانقطاع. هنا ايش؟ جاء التأكيد لما فيه من المدح على المدح. والاشعار بانه لم يجد صفة ذم يستثنىها. فاضطر الى استثناء صفة المدح. وتحويل الاستثناء - [00:46:23](#)

الى الانقطاع. وهذا رائع جدا كيف يعني كلام النابغة مدح لمدح عندنا مدحان يعني المدح الاول جاء من نفي العيب على جهة العموم لانه ماذا قال؟ ولا عيب فيهم نكرة في سياق النفي تفيد العموم - [00:46:48](#)

هذا مدح لا عيب نفي العيب على جهة العموم المدح الثاني اشعار الاستثناء لصفة المدح لانه لم يجد صفة ذم يستثنىها من جنس المنفي وهو الذنب يعني كانه لما قال غير ان - [00:47:07](#)

ثم جلس يفكر بحث ما هي ما هو عيبهم ما هو عيبهم فتش كثير لم يجد شيئا. فلما لم يجد شيئا يذمهم به اضطر الى اضطراب الى ايش؟ الى ان الى استثناء المدح - [00:47:28](#)

وتحويل الاستثناء من المتصل الى المنقطع والاستثناء من قطعه هو ان يكون ما بعده الا ليس من جنس ما قبل الا مثل جاء الطلاب الا حمارا ومثل قول الله عز وجل - [00:47:44](#)

اه اه وما لهم به من علم نعم الا اتباع الظن. نعم. الا اتباع الظن ليس من جنس العلم هذا استثناء منقطع وكثير هذا كثير في القرآن طيب - [00:47:58](#)

فاضطر الى الى صفة مدح. فاضطر الى ذلك لتتميم الكلام والا كان غير مفيد. لانه اذا قال ولا عيب فيهم غيرة ثم سكت. هل هذا كلام مفيد هل هذا كلام اصلا؟ لا. لانه غير مفيد - [00:48:26](#)

والله شيء عجيب جدا طيب الظرب الثاني قال والظرب الثاني من تأكيد المدح بما يشبه الذم. ما زلنا في المدح ان يثبت لشيء صفة مدح. وتعقب باداة الاستثناء يعني يذكر عقيب اثبات صفة المدح لذلك الشيء اداة استثناء - [00:48:39](#)

يليه صفة مدح اخرى له اي لذلك الشيء نحو نحو الاثر الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب بيد اني لما قال بيد اني انت تظن - [00:48:59](#)

انه سيذكر شيئا مخالفا على اصل الاستثناء ان يكون متصلا بيد اني من قريش فزاده بعده مدحا على مدح انا افصح العرب هذا لفظ اورده ابو عبيد في غريب الحديث ورواه بلف انا اعرب العربي - [00:49:18](#)

واخرجه ايضا الطبراني في الكبير من حديث ابي سعيد الخدري والحديث وان كان معناه صحيحا ففيه من جهة الاسناد كلام للعلماء انظره في تخريج احاديث احياء يوم الدين. وكذلك اه كشف الخفاء - [00:49:41](#)

وغيرهما. طيب اذا انا افصح العربي بيد هذا الاستثناء بيد اني من قريش بيده بمعنى غير وهو اداة الصف لا واصل الاستثناء فيه اي في هذا الظرب واصل استثناء فيه اي في هذا الظرب ايضا ان يكون منقطع. كما ان الاستثناء في الضرب الاول منقطع - [00:49:58](#)

لعدم دخول المستثنى في المستثنى منه. نعم. يعني ان وجود الفلول في السيوف ليس من جنس عيش العيب بل هو مدح اه وهذا لا ينافي كون الاصل في مطلق الاستثناء هو الاتصال. لكنه اي الاستثناء المنقطع في هذا الظرب؟ لم يقدر متصلا - [00:50:24](#)

وقدر في الضرب الاول اذ ليس ها هنا صفة ذم منفية عامة يمكن تقدير دخول صفة المدح فيها واذا لم يمكن تقديره استثناء متصلا في هذا الضرب فلا يفيد التأكيد - [00:50:46](#)

الا من الوجه الثاني وهو ان ذكرى اداة الاستثناء قبل ذكر المستثنى يوهم اخراج شيء مما قبلها من حيث ان الاصل في مطلق الاستثناء هو اتصال يعني لما قال انا افصح العرب بيد اني انت كنت تظن انه سيذكر - [00:51:00](#)

يعني شيئا فيه مشكلة لكنه قال بيد اني من قريش. طيب وقريش افصح العرب صفة مدح على صفة مدح ملح على صفة مدح ولهذا اي ولكون التأكيد في هذا ضرب الوجه الثاني فقط - [00:51:19](#)

كان الضرب الاول المفيد للتأكيد من وجهين افضل نعم يعني الوجه الاول افضل لماذا لان الاول كما رأيت يفيد التأكيد من وجهين وهذا من وجه واحد طيب ثم قال ومنه اي من تأكيد المدح بما يشبه الذم ما زلنا في المدح. ضرب اخر اي غير الضربين الاولين - [00:51:41](#)

وهو يؤتى بمستثنى فيه معنى المدح معمولا لفعل فيه معنى الذم نحو وما تنقب منا يعني وما تعيب علينا الا انت تظن انه سيذكر صفة عيب قال ان امنا بايات ربنا - [00:52:16](#)

اي ما تعيب منا الا ان الاصل المناقب والمفاخر كلها. وهو ايش؟ الايمان يقال نقم منه وانتقم اذا عابه وكره. وهو كالظرب الاول في افادة التأكيد من وجهين ان كان هذا عيب فهذا هو ان كان لهم عيب فهذا هو الايمان - [00:52:36](#)

لكنه محال اذا ليس هذا ليس لهم عيب ليس لك شيء تنقم به علينا هذه الضربة هو يؤتى بمستثنى فيه معنى المدح يتمثلن في معلومة ما هو الايمان. معمولا لفعل فيه معنى الذم. وهو تنقيم - [00:52:58](#)

هذا فعل والايمان هو مفعوله ما تنقم منا الا الايمان ما تنقل منا الا الايمان. جاء بفعل فيه معنى الذم وهو تنقم وواقعه على مستثنى فيه المدح وهو الايمان. ان امنا اي الايمان - [00:53:19](#)

لتقويم المصدر والاستدراك المفهوم من لفظي لكن في هذا الباب اي باب تأكيد المدح ما يشبه الذم كالاستثناء يعني حكم لكن كحكم الا كما في قوله وهو بديع الزمان الهمداني في ديوانه يقول هو البدر الا انه البحر زاخرا سوى انه الضر - [00:53:36](#)

لكنه الوبل وقوله الا وسوى لا لا اشكال انها ايش؟ ادوات استثناء ويقول هنا الا وسوى استثناء مثل الاثر بيد اني من قريش وقوله لكنه الوبل يا استدراك لكنه في هذا الضرب في هذا الباب يفيد فائدة الاستثناء - [00:53:59](#)

في هذا الظرب يعني في الظرب الثاني. الذي التأكيد فيه من الوجه الثاني فقط لان الا في الاستثناء المنقطع بمعنى لكن كما تقرر في علم النحو اه لما تقول انت في عمل نحو جاء الطلاب الا حمارا قالوا المعنى جاء اه جاء الطلاب - [00:54:28](#)

نعم اه نعم جاء الطلاب لكن حمار او ما جاء الطلاب لكن حمارا ما جاء الطلاب الا حمارا. ما جاء الطلاب الا حمارا. يعني ما جاء الطلاب لكن حمارا فالمهم ان الاستثناء المنقطع بمعنى لكن - [00:54:48](#)

بمعنى لكن الايات التي في سورة الغاشية مثلا آ فبكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر وبعضهم قال الا هنا استثناء منقطع يعني لكن من تولى وكفر فسبعذبه يعني الله عز وجل عذابه الاكبر الى اخره - [00:55:12](#)

طيب القسم الثاني من هذا السلوب اذا الاول فرغنا من هو تأكيد المدح فرغنا منه. الان تأكيد الذم باسلوب يشبه المدح. عكس السابق ومنه اي المعنوي تأكيد الذنب ما يشبه المدح وهو ظربان. احدهما ان يستثنى من صفة مدح منفية عن الشيء صفة دم - [00:55:46](#) بتقدير دخولها اي صفة الذنب فيها اي في صفة المدح كقولك فلان لا خير فيه الا ما تقول الا تظن انت انه لما اقول لك انا الا تظن اني ساذكر ايش؟ ساذكر - [00:56:13](#)

صفة طيبة فأقول لك الا انه يسيء الى من احسن اليه ماذا فعلت انا هنا الان؟ اكدت لك الذنب اكدت لك الذنب باسلوب يشبه المدح. لانك كنت تتوقع ان امدحه بعد الا - [00:56:30](#)

ان اذكر فيه صفة طيبة وثانيهما ان يثبت للشاي صفة دم. وتعقب باداة استثناء يليها صفة ذم اخرى له مثل مثل قبل قليل انا افصح العرب اذا اني من قريش هناك في المدح هذا في الدم. كقولك فلان فاسق - [00:56:47](#)

الا انه كنت تظن اني ساذكر مدحا اقول لك الا انه جاهل نعم الضرب الاول الضرب الاول يفيد التأكيد من وجهين مثل ما تقدم في المدح. الضرب الاول فيه يفيد التأكيد من وجهين - [00:57:07](#)

والثاني يفيد التأكيد من ايش؟ من وجه واحد. هكذا في المدح وفي الذم. نفس الشيء وتحققهما على قياس ما مر في تأكيد المدح بما يشبه الذنب طيب نقف عند هذا القدر ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:57:31](#)